

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[371] الآيات 49-51: قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولٌ أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ

مُبَشِّرٌ 49 فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ

وَرِزْقٌ كَرِيمٌ 50 وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا مُعْجِرِينَ أُولَٰئِكَ

أَصْحَابُ الْجَحِيمِ 51 التفسير الرزق الكريم: تحدّث الآيات السابقة عن تعجيل الكفر

والعذاب الإلهي، وإنّ ذلك ليس من شأن النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وإنّما يرتبط

بمشيئة الله تعالى، فأول آية من الآيات أعلاه تقول: (قل يا أيّها الناس إنّما أنا لكم نذير

مبين). يخاطب سبحانه وتعالى الرّسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) فيأمره أن ينذر

الناس بعذاب الله إن تخلّفوا عن طاعته. وممّا لا شكّ فيه أنّ النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

وسلم) نذير بشير، وتأكيد الآية هنا لصفة النذير جاء لملاءمة ذلك مع المخاطبين الكفّار

المعاندين الذين يستهزئون بعقاب الله. وترسم الآيتان التاليتان صورةً للبشرى وأخرى

للإنذار، لأنّ رحمة الله واسعة، فتقدّم على عقاب الله. تتحدّث أوّلاً عن البشرى (فالذين آمنوا

وعملوا